

لفز جريمه تيڪساس

شهد محسن يسن



قصة بوليسية

لغز جريمة تكساس

«لغز جريمة تكساس»

لغز جريمة تكساس

مقدمة

حسنا سنبدأ الآن التوثيق لهذا الحدث حيث

أكتب لكم أهم قصص الجرائم والألغاز
التي عملت علي حلها في ستينات القرن

الماضي ؛ لقد هاجرت عائلتي من

الاسكندرية وأستقرينا في لوس أنجلوس

في الويات المتحدة الأمريكية تخرجت

من

جامعة كالفورنيا درست بها الحقوق

ولكني ، كنت مهوسه منذ الصغر

بالقصص البوليسية وخاصة ، المحقق

لغز جريمة تكساس

"شيرلوك هولمز" ، كنت مهوسة حقا
بهذا الأتجاه ، وبعد التخرج كنت أعمل
في مكتب محامي متوسط الشهره في
لوس أنجلوس ، وأثناء عملي وقعت
عيني

علي الجرائد إعلان عن محقق خاص في
شيكاغو يبحث عن ٤ مساعدين ذو
مهارات خاصة ، حينها لم أفكر في أي
عراقيل تقف بيني وبين أن أكون من
الأربعة وهل تلك المهارات حقا تتوافر

بي؟؟ وهل سيقبل تلك المحقق بعمل فتاة

لغز جريمة تكساس

من أصل عربي معه في الفريق؟؟
فالغرب يمكنهم مصادقة العرب إن كانوا
سيستفادوا من تلك الصداقه ، لكن أن يثق
بك ويسلمك عمله؟؟ هذا أمر مشكوك فيه
، علي أي حال ذهبت لأستقلال القطار
ووصلت إلي ولاية شيكاغو بالفعل
وهناك
لم أجد صعوبة قط في معرفة مكتب

المحقق "ديفيد رايتون" كان المحقق
يتمتع

بشهره ساحقه في شيكاغو وكم كان مكتبه
يحتشد بالمتقدمين من أجل الألقاق

لغز جريمة تكساس

بالمقاعد الأربعم ، زاد الأمر تعقيداً الآن
علي أي حال سأنتظر حتي يأتي دوري
لملقة المحقق فلن أقطع كل هذه الأميال
إلي شيكاغو علي لا شيء..

بالفعل جاء دوري بعد كم كبير من
ساعات الأنتظار ، وما أن دخلت المكتب

حتي وجدته رجل بشوش جدا وإستقباني

بأبتسامة خفيفة قائلا : حسنا ، تلك

الملامح توحى بأنك من الشرق وربما

من

مدينة ساحليه أيضا ، كان أنطباعي الأول

لغز جريمة تكساس

عن د.ديفيد أنبهار تام من قدراته ظننت

لوهله أنه حقا شيرلوك هولمز خرج من

روياته ويعيش معنا في الحياه علي هيئة

دكتور ديفيد.. نعم كان دكتور في جامعة

شيكاغو لكلية الحقوق ، ولكنه أعتزل

العمل الجامعي وأتجه للعمل الخاص في
هذا المكتب كمحقق ، أبتسمت علي
حديث

د.ديفيد وقلت : هذا صحيح حقا ، أسمى
"روزلين اليوسف" أصلي من مصر و
الإسكندرية مسقط رأسي هذا صحيح..

لغز جريمة تكساس

تنهد دكتور ديفيد وقال : من أجمل المدن
الساحلية الإسكندرية حقا ، سبق لي أن
زورتها كانت مدينة ساحرة..أما الآن
أسمحي لي أنسة روز أن أسأل سؤال ماذا

تعتقدين بما يمكنك تقديمه إلي مجموعة
التحقيق؟؟..

فكرت لو هلة ثم أجبت عليه قائلة : حسنا
سيدي أنا لا أستطيع أن أحكم علي نفسي
إن كنت أمتلك تلك المواهب التي يجب
أن

تتوافر في المحققين السريين أم لا..ولكن

لغز جريمة تكساس

الشيء الوحيد الذي أتأكد منه هو أنني
مولعة شغفا بهذا المجال ، وليس صعبا
علي المرء أن يتعلم ويكتسب الخبرة

والمهارة من مجال يحبه حقا..

قال د.ديفيد وكانت ملامحه توهي
بالأعجاب لما قلته قائلاً : إذا كامل
أحترامي لكي أنسة روز و علي صراحتك
وبساطتك والآن هل لديك أي شئ
تريدين إضافته..؟

لغز جريمة تكساس

صمت لبضع ثوان ثم قلت : نعم ، لقد
ظننت بأن السؤال سيكون لماذا فتاة عربية
تفكر في الانضمام لمجال كهذا..

_أبتسم د.ديفيد وقال : نعم ، ولعلمي لمدي
شجاعتك تلك فلن أتأخر لك في قول هذا
فمرحباً بك أنسة روزلين في مجموعة
ديفيد..

_شعرت لوهلة بأنني في حلم.. أهكذا حدث
بهذه البساطة.. ومن تلك اللحظة فهمت أن
المحققين يهتمون بالتفاصيل البسيطة تلك
التي يكمن خلفها الكثير وليس الكثير الذي
يكمن خلفه إلي ما لا نهاية..

لغز جريمة تكساس

_وهكذا تم تعييني في مكتب د.ديفيد
رايتون

وكانت مجموعتنا تتألف من د.ديفيد

وثلاثة راجل اثنين اجنيان "ألبرت
دايسون"

وكان أمريكي الجنسية ، و"ستيف
هاربرت"

وكان من بريطنيا مقيم في الولايات
و"علي الحسيني" وكان عراقي
الجنسية وأصبح أقرب أصدقائي أيضا...

لغز جريمة تكساس

وإيجازاً لقد عملنا كفريق واحد لمدة
خمس سنوات مررنا بهم بالكثير من

القضايا وكشفنا العديد من الحقائق
والألغاز وفضحنا الكثير من عصابات
وتجاري المخدرات في شيكاغو والعديد
من ولايات أمريكا إلا أن تم اغتيال ديفيد
علي يد أحد أعدائه من عصابة قد كشفها
ديفيد ومن بعد موته ، انفصل الفريق
وكل واحد منا أخذ عمله الخاص فألبرت
سافر إلى سويسرا حيث عائلته تقيم
مشروعات هناك ، وستيف فقد أستقر في
لغز جريمة تكساس

تيكساس وفتح مطعم خاص به هناك ،

وتبقي أنا و علي الحسيني في شيكاغو
وأقمنا مكتبا خاص بنا لتحقيق السري..

لغز جريمة تكساس

الفصل الأول

طلب عاجل..

وأثناء عملي أنا و علي وجدنا ظرف من
البريد مكتوب عليه بالحبر الأحمر "طلب
عاجل" بالطبع أثار أنتبهنا شكل الظرف
دون عن غيره من الأظرف التي جاءت
من البريد ، فتحت الظرف لأجده مكتوباً
كالآتي :

لغز جريمة تكساس

**"إلي العزيزة روزلين والوفي
علي الحسيني ، لقد مر العديد من**

السنوات علي فراقنا يارفاق ، أطلب
منكم

الحضور إلي سجن ولاية تكساس في
أقرب وقت ممكن قبل أن يفوت أوآن فك
حبل الشنق عن عنقي" ..

الراسل : ستيف هاربرت ..

لغز جريمة تيكساس

ما أن أنتهيت من قرأت الظرف وأخذت

أنظر إلي علي وكان كلانا في حالة
تعجب

شديد ، ما الأمر المؤكد أن هناك ورطة
وقع بها ستيف وعلي أي حال لم نفكر
كثيراً أخذنا أول رحلة قطار ذاهبة إلي
تيكساس وفي صباح اليوم التالي كنا
بالفعل في سجن ولاية تكساس نستفسر
عن ما الذي يحدث لستيف..

لغز جريمة تكساس

_فهنا من المحقق أن ستيف متهم بقتل زوجته خنقاً في شقتهم في تكساس بعد أن أفادت جميع الأدلة ضده.. وما كنا نكمل حديثنا حتي تم أحضار ستيف إلي الغرفة وتركنا المحقق نتحدث..

_قد بدا ستيف وكأنه رجل عجوز وكأننا لم

نراه منذ مئة عام وكان غير متزن إلي حد

ما.. إستقبله علي بعناق أخذ ستيف بيكي عندما رأنا ولا يتحدث.. من المدهش كم يكون المرء بحاجة إلي رفاقه عندما

ينهار..

لغز جريمة تكساس

قاطعت الصمت وقلت : عزيزي ستيف
ماذا حل بك..كيف كانت تجري الأمور
طوال الخمس سنوات الماضية ، آخر ما
كنا نعلمه عنك هو إنك قد تزوجت من
ماريا الفارسي وهي فتاة ذات أصول
سورية علي ما أعتقد قد سبق وقلت ذلك
لنا في التليغرافات ، كانت كل الأمور
تجري علي ما يرام ماذا حدث..

لغز جريمة تكساس

تتهد ستيف ثم قال : أقسم لك يا روز
بأنني

لأ أفهم إلي الآن كيف كل ذلك حدث ،
من

ذلك اليوم الذي وجدت به ماري قاطعة
النفس في المنزل ، حتي تلك الأدلة التي
وجدوها في منزلي بأنني كنت أتعاطي
مخدرات مهلوسة وتلك الجوابات
السخيفة..

لغز جريمة تكساس

قاطعہ علی قائلًا : ولكنك يا ستيف تبدو
في صحة متدهورة يا رجل الآن أجبني
هل حقًا كنت تتعاطي المخدرات أم كنت
تفرط في الشراب؟؟..وماذا عن الجوابات
السخيفة..

صاح ستيف قائلًا : أي تعاطي تتحدث
عنه يا علي كنت أعمل طوال الليل في
المطعم وأنام طوال النهار لم أأخذ أي شيء

حتى الشراب كنت لا أتعدي الأربع
كاسات عندما تأتي ماري في الليل إلي
المطعم..

لغز جريمة تكساس

فهمت من ملامح ستيف المضطربه
وتعبيرات وجهه بأنه حقا كان يتناول
الهلاوس لا وكان يتناولها لمدة كبيرة
أيضا حتي أصبح يبدو كالأشباح
هكذا.. ضغط علي يد الحسيني ليصمت
وقلت : لا بأس عزيزي ستيف الآن
حديثي أكثر عن ماري هل كان لها
أعداء

هل كانت كثيرة الشجار وحدثني عنها
بأستفاضة؟ وقلت جوابات ما هي
الجوابات؟؟..

لغز جريمة تكساس

أخذ ستيف الصعداء وقال : ماري كان
لها أعداء لا أعتقد ذلك ، كان كل من
يراهم يعجب بها كثيراً ويحبها ، كانت
نادراً ما تتشاجر ، إن كان لأحد أعداء
فسيكون أنا بطبيعة المنافسة في سوق
العمل في تيكساس ولكن ماري لا لا

أعتقد أن لها أعداء ، الجوابات لا أعلم
من

أين أنت فوجدوها في معطفي في المنزل
وهي جواب غرامي مرسل من شخص
يدعي غلبرت إيكون إلي ماريا بالطبع
من

لغز جريمة تكساس

قتلها اخترع قصة تلك الجوابات حتي
تكون القضية كاملة الأركان والقتل
بأكتشاف الخيانة..

_صاح الحسيني قائلاً : العظمة لله وحده

،

ولكن كم عظيم تخطيط هؤلاء
الشياطين.. حسنا أخبرنا ستيف هل كنت
تشك في سلوك ماري ومن يكون
غلبت؟؟..

لغز جريمة تكساس

قطع ستيف حديث علي بعصبية أثارت
دهشتي قائلاً : لا لا لم أشك فيه أبدا أبداً
ولو للحظة واحدة وتلك المدعو غلبت

تحررت عنه شرطة تكساس ووجدوا أنه
رئيس شركة أسماك في مارسيليا..كيف
كانت تخونني معه ولم تغادر ماري ولاية
تكساس ولو مرة منذ زواجنا..كيف كانت
لتذهب إلي فرنسا إذا؟؟..أنها لعبة حقيرة
وعليكم مساعدتي يارفاق..

لغز جريمة تكساس

كان الحسيني ليقول : ولكن عدم ذهبها إلي
فرنسا ليس دليل..حتي شددت يده ووقفت
وقلت : يكفي هذا الآن ، عزيزي ستيف

يوسفني رؤيتك بهذا الحال يا صاح ولكن
أريدك أن تستريح فقط رفاقك هنا..

_نظر ستيف نظرة غمامها التعب وقلة
الحيلة قائلاً : سيصبح كل شيء علي ما
يرام أليس كذلك روز؟؟..

_أبتسمت ونحن نتجه إلي الباب وقلت :
كذلك عزيزي ستيف..

لغز جريمة تكساس

الفصل الثاني

لغز ماريا الفارسي..

_ما أن خرجنا حتي أنهال عليه

الحسيني.. لماذا أوقفتيني عن الحديث لقد
كان يبدو ستيف كالأوغاد وليس الرجل
الذي كان يعمل معنا كمساعد محقق.. ولا
يدري أن الخيانة يمكن أن تتم في أي
مكان وليست في فرنسا فقط؟؟..

لغز جريمة تكساس

نظرت إليه بتعجب وقلت : ومن المثير
أيضا أنك كمحقق لم تفهم أن ستيف تحت
تأثير قوي من مخدرات مهلوسة تجعله

عاجز عن التفكير وعدم تقبل أي آراء
تخالفه..مما يسهل عليه لف حبل المشنقه
حول نفسه وهو ما كان يدبره القاتل ومنذ
مدة يبدو كان القاتل يجهز لهذا
السيناريو..ولكن كيف فعل ومن وما
الدافع؟؟ هذا ما سنكشفه في تلك الأيام..

لغز جريمة تكساس

صمت الحسيني ثم قال : ولكن كيف أخذ
ستيف تلك المخدرات إذا أفصح أمامنا

بأنه لم يفرط في تناول الخمور حتي إلا قليلا..

_صمت وقلت : حسنا دعنا نركب عربة ونذهب لمطعمه عسانا نجد إجابة هناك..

لغز جريمة تكساس

_وما إن وصلنا إلي مطعم ستيف حتي

قابلتنا نائبته في المطعم والتي كانت
صديقتها أيضا منذ أن جاء إلي تكساس
وكانت محل ثقة كبيرة لدي ستيف كما
كان يحدثنا في تليغرافاته لنا في شيكاغو
وهي " لويزا أنطوان" ..

لغز جريمة تكساس

علي أي حال كانت لويزا أحسنت

أستقبالنا وبدأت الحديث معها قلت : حسنا
سيدة لويز لقد جننا للتو من سجن تكساس
لقد ألتقيت برفيقنا ستيف وكان يبدو في
حالة سيئة جدا ، أريد أن أسمع منك كل
شئ منذ أول يوم تعرفت به علي ستيف
حتي يوم الحادث..

لغز جريمة تكساس

تنهدة السيدة لويز وأسندت ظهرها قائلة :

حسنا قبل أن تظهر تلك الشيطانه إلي حياة
ستيف كان ستيف رجل يافع جدا ومليئ
بالحماس لولاها ولولا ظهورها الذي
أعقب ظهور الكوارث بعده لكان تمكن
ستيف من افتتاح عدة فروع لمطعمه في
تكساس ولكن بسببها كان المطعم
سيغلق..

لغز جريمة تكساس

صعقت أنا و علي مما سمعنا وكيف

السيدة لويز تتحدث عن ماري خلافاً عما
سمعناه من ستيف بأنها كانت ملاكاً..

قلت : عذراً سيدة لويز ، ولكن وضحي
لنا أكثر ما الذي فعلته ماري بالضبط..؟

قالت : حسناً في البداية ، جاءت ماري
هي وأخوها الأكبر ماركس ليعملان في
المطعم فوظف السيد ستيف بعطفه عليهم
ليعملان في المطعم وينامان فيه في الليل
حتى يجد لهم مسكن..

لغز جريمة تكساس

ولا أنكر أن ستيف أعجب بماري منذ أول

يوم ولكني كنت دوماً أحذره من العطف
المبالغ فيه ولكنه منذ أن رآها وهو لم
يسمع أبداً لأي شخص سواها.. كان
تأثيرها عليه يسيطر يوماً تلو الآخر
وكانها فيروس ينتشر في الجسم ، حتي في
يوم وجدنا السيد ستيف يعلنها كزوجة له
ومن حينها وهو حاله في تدهور من سئ
إلي أسوأ.. أصبحت هي وأخوها لهم اليد
العليا في المكان ويسرفان في المال ببذخ
مبالغ فيه غير رحلتها التي كانت لا
تكف
عنها..

لغز جريمة تكساس

قطع علي حديث لويزا قائلا : أنتظري
أقلتي رحلات؟؟ كانت السيدة ماري تترك
ولاية تكساس؟؟..

قالت لويز بثقة وهدوء : نعم بل وكانت
تقوم برحلات إلي خارج الولايات أيضا..

نظرنا أنا وعلي إلي بعض في حالة
عبث وعدم فهم لأي شئ قد قال ستيف
بأن ماري لن يسبق لها أن غادرت الولاية
قط.. فكيف هذا؟..

لغز جريمة تكساس

نظرت إليها وقلت : حسنا سيدة لويز
كان

ستيف يعلم برحلات ماري هذه أقصد
أكان يسافر معها أو شيء من هذا
القبيل؟؟..

ضحكت وقالت : ستيف؟؟ ستيف لم يكن
يعلم أي شيء عن ماري وعن خبثها
فكانت

الشيطانة تستغل ذهابه لشراء البضائع
من

الولايات المجاورة وتقوم برحلاتها من
ولاية إلى أخرى ومن فندق إلى آخر..

لغز جريمة تكساس

نظرت أنا وعلي لبعضنا وكان الصورة
بدأت توضح لنا إلى حد ما ثم قال علي :
وماذا عن ذلك غلبت سيدة لويز؟؟..

تنهدت لويز وقالت : الشيطانه كانت
تركب معه سيارته أمام أعيننا ولا تخشي

أن يخبر أحدهنا ستيف..

_ نظرت بأندهاش وقلت : ولكنك أخبرتي
ستيف أليس كذلك سيدة لويز أراك محبة
ومخلصة لستيف..

لغز جريمة تكساس

_ ضحكت لويز ضحكة أثارت غيظي
وقالت : أخبرته فقط؟؟ لقد أخبرته مرارا
وتكرارا وكل مرة كنت أجمع الشواهد
التي تدينها يتحول كل شئ في صالحها
هي وتختفي جميع الأدلة التي تفيد
بالخيانه الصريحه والمعلنة أمام الجميع

إلا عن عين ستيف لم يكن لها أثر.. لقد
وصل به الحال أنه هدد بطردي من
المطعم إن لم أتوقف عن تأليف قصص
الخيانه لماري ، ولكي أبقى بجانبه فقط
صمتت وألتزمت الصمت..

لغز جريمة تكساس

نظرت إلي أعين لويزا وأنا أتفهم أنها
كانت عاشقة لستيف ولكنه لم يبالي قط
بعشقها هذا ، ثم قلت : حسنا سيدة لويز
والآن من ترجحين أن يفعل هكذا جريمة
بحق ماري؟؟..

_ هزت لويز كتفها بعدم إكتراث وقالت :
لا أهتم من قتلها بقدر أهتمامي بأن تلك
الملعونه رحلت..

لغز جريمة تكساس

_ نهضت أنا و علي ونظر لها علي قائلاً :
حسنا سيدة لويز أعتقد أن كلماتك تلك
سبب كافي لكي ندعوك من الممثلين غدا
أمامنا للتحقيق..

_ أدركت للتو هنا السيدة لويز كم لم

تستطيع أن تسيطر علي لسانها في إخفاء
الضعينة التي كانت تحملها
للقتيلة.. وتغيرت ملامحها وقالت : لم
أقصد شئ ولكن..

لغز جريمة تكساس

قاطعها علي وقال : ستكون أستجوابات
بسيطة سيده لويز ولست وحدك فجميع
العاملين في المطعم موضع شك بالنسبة
لنا.. نلتاقك في المساء طاب مساءك
سيدتي..

لغز جريمة تكساس

الفصل الثالث

أربعة مشتبهون ولغز..

حسنا يا علي دعنا نسير بنظرية د.ديفيد

التي تقول : "لكل جريمة قاتل ، ودافع

للقتل ، ووسيلة قتل" ..

_نهض علي من مقعده وهو يعطيني
القهوة قائلاً : حسناً لنبدأ بتخمين من
تحوم

لغز جريمة تكساس

حولهم الشوبهة في القتل أولاً..إلي الآن
لدينا كارت واحد مكشوف وهي السيدة
لويز وأنتي تعرفين كثيراً عني ماذا تفعل
غيرة النساء..

أخذت رشفة من كوب القهوة وقلت :
كلا

الغيرة وحدها ليست سبب كافي
للقتل.. أقصد أن الغيرة قد تنتج عن نميمة
سيئة كتلك الأسلوب المليئ بالسب علي
القتيلة أو تنتج عن فعل العديد من المكائد
لتشويه سمعتها وكشفها ولكن لن تصل
الغيرة للقتل..

لغز جريمة تكساس

هز الحسيني رأسه وقال : كلامك
منطقي

إلي حد ما ولكن ذلك لن يرفع الشك في
السيدة لويز ، ولكن يا روز إن كانت
الغيرة ليست سبب كافي للقتل فماذا عن
الحب؟؟ سبب كاف أليس كذلك؟!..
_ نهضت من مقعدي وأنا أتابع سقوط
المطر من زجاج غرفة الفندق وقلت :
أفهم ماذا تلمح تقصد العشيق غلبت أو
حب السيدة لويز لستيف أو ستيف نفسه..

لغز جريمة تكساس

أستديرت ووجهت نظري إلي علي

وقلت: ولكن بماخذ أن ماري ماتت
مكتومة الأنفاس فسنستبعد أمر السيدة
لويز قليلا لأن كما رأيت لويزا سيدة
نحيلة لن تستطيع أن يسيطر علي جسد
آخر ويكتم أنفاسه إلا وكانت ماري
دافعت

عن نفسها أيضا وألقت أي شئ
وضربت بها

به..

لغز جريمة تكساس

صاح علي قائلاً : تخمينك صحيح جداً يا

روز ، لو كان القاتل سيّدة أو شخص

غريب لكّانت صاحت السيّدة ماري

عندما

رأته في منزلها لكن الجيران وحارس

المنزل لم يصرحوا بأنهم سمعوا أي

صوت..

لغز جريمة تكساس

قاطعة علي : حارس المنزل؟؟..كيف لم
نري في تحريات الشرطة شئ عنه أين
كان وقت الحادث..؟؟

ألقي الحسيني نظرة علي الملف
لتحريات

الشرطة ووجد أن الحارس كان في منزله
بأمر من ماري نفسها بأعطائه يوم
الأثنين
من كل أسبوع أجازة..

لغز جريمة تكساس

عقدت أصابعي وقلت : إذا يتبقي لنا
ستيف والعشيق ونفندهم من حيث الدافع
لقتل ماري نبدأ بالعشيق غلبت
فلنفترض

أنه وقع في حب ماري لدرجة أنه يرفض
أستمرارها مع ستيف وعندما رفضت
ماري لأنها ربما كان غرضها التسلية مع
غلبت فقط ، قتلها!..

لغز جريمة تكساس

أما التخمين الثاني وهو أن يكون ستيف
حقا أكتشف أمر الجواب المرسل بأسم
غلبت وخيانة ماري فقتلها..ولأن ستيف
تحت تأثير مخدرات مهلوسة فنسي أن
يخفي الجواب من معطفه..وأرسل لنا
لنأتي لعلمه بأننا لن نشك فيه..وعلي أي

حال أعتقد هذا التخمين خيالي بعدما
أكدت

السيدة لويز أن جميع قذارات ماري كان
ستيف لا يدري عنها وكان لا يصدق
الشائعات..

لغز جريمة تكساس

التخمين الثالث وهو الأكثر ترجيحاً لدي
هو أن يكون هناك شخص ثالث هو من
قتل ماري وهو نفسه الذي كان يخفي
الأدلة التي كانت تثبتها السيدة لويز علي
خيانة ماري وفجأة تختفي جميع

الأدلة.. إذا من كان يخفي تلك الأدلة
وكيف

كان لماري أن تفعل الخيانة بثقة إلا وأنها
واثقة من أن احد ما سيخفي الأدلة التي
تدينها بالخيانة.. وهو بالتأكيد الشخص
نفسه الذي وضع الجواب في معطف

لغز جريمة تكساس

ستيف ولكن من هو ذلك الشخص وما
دافعه لفعل ذلك وتحول موقفه من الحامي
لماري إلي قاتلها لا أستطيع التخمين..
قال علي : الأمر يتعد أكثر وأخشي

علي المسكين ستيف أن يكون بالفعل
مظلوم ولا نستطيع مساعدته..
_ نظرت إلي ساعتني وأنا أخذ آخر رشفة
من كوب القهوة وقلت : هيا بنا الساعة
السابعة لنبدأ التحقيق ونري ماذا
سنحصل..

لغز جريمة تكساس

_ ذهبت أنا وعلي إلي غرفة تحقيق
خاصة
أعدتها لنا شرطة تكساس وأحضر في

الجلسة كل من : الأخ الأكبر لماري
ماركس والذي بدا عليه علامات الحزن
والذعر والعشيق الفرنسي غلبرت
والسيدة
لويزا الذي أظهرت ملامحها أنقباض
وشحوباً كبيراً..

لغز جريمة تكساس

بدأت التحقيق أولاً مع الأخ ماركس
مقدمة له العزاء أولاً باللغة العربية ، مع

إبتسامة سخرية من السيدة لويزا لعزائي
له..ثم أكملت حديثي إليه وقلت : حسنا
سيد ماركس أين كنت وقت قتل
شقيقتك؟؟

_رفع رأسه قليلا ثم قال : لم أكن في
الولايات لقد غادرت إلي سوريا بعدما
علمت بأن عائلتي هناك ماتوا تحت
القصف ، فسافرت أنا ولم أأخذ ماري

لغز جريمة تكساس

خوفا عليها أن نتعرض لرصاص أو
لقصف هناك ، لم أعرف أنني كنت
أتركها للموت هنا أيضا..

_ نظرت إليه متسائلة : وهل لديك إثبات
علي إنك غادرت لسوريا؟؟..

_ تغيرت ملامح ماركس بالغضب غير
المبرر وقال : نعم سافرت علي متن
باخرة

مهترئة تعمل كتهديب للهجرة وليس لها
أي تصاريح رسمية يمكن أقدمها لك
عنها..

لغز جريمة تكساس

قاطعت حديثه وقلت : نعم أفهم أمر
مراكب الهجره غير الشرعيه وأن لا
توجد تصاريح رسمية تثبت ذلك ، أتفهم
أمرك ماركس إذا من تدين قتله
لشقيقتك..؟

_صاح ماركس قائلاً : من سواه غير تلك
البريطاني المتعجرف زوجها تحت
وطانة

العجوزه الخرفة لويزا كانت دوما تلقي
علي أختي بالشائعات..

لغز جريمة تكساس

قاطعہ الحسینی قائلًا : ولكن ستيف لم
يكن

يصدق أي من تلك الشائعات حتي
العاملين في المطعم أكدوا علي أن السيد
ستيف كاد أن يطرد السيدة لويزا من
المطعم حتي لا تفتح الحديث في هذا
الموضوع؟؟؟..

لغز جريمة تكساس

_صمت لبضع ثوان ماركس ثم قال : لأ أعلم ربما هي خطة أتفقا كلاهما عليها أن يفعل ستيف أنه لا يصدق الشائعات حتي ينتهز الفرصه ويفعل فعلته ويكون بعيداً عن الشك..

نظرت إليه بسخرية وقلت : ربما..ولكن هل تظن أن ستيف الذي خطط ودبر كل تلك الخطة كان يفوته أن ينسي الجواب في معطفه؟؟..

لغز جريمة تكساس

نظر هو الآخر بسخرية وقال : ربما
القدر أراد كشف تلك الوغد ولا أدري
كيف لحكومة تكساس أن تعين محققين
سريين كانوا رفقاء للقاتل ، أين عدالة
الغرب..

قاطعته وقلت : سيد ماركس إن كنت
رفيقة لسيد ستيف فأنا أيضا وعلي
الحسيني كلانا يحمل أصول عربية
خالصة ولا نتمني أبداً أثبات فضيحة

بحقكم.. أنتهي وقتك الآن فليدخل السيد
غلبرت..

لغز جريمة تكساس

خرج ماركس وهو يحدق بالسيدة لويزا
وهي أيضا كانت تحدق به وكان كليهما
يود أن ينهال ضربا في الآخر..

وأخيراً جلس أمامي السيد غلبرت.. قلت
:

إذا سيد غلبرت كيف كانت صلتك بالقتيلة
ماريا؟ أو كيف عرف كلاكما الآخر؟؟..

لغز جريمة تكساس

أعتدل السيد غلبرت في مقعده وقال :
لقد

كانت بداية معرفتي بماريا كانت بهدف
شحنه أسماك لمطعمهم في تكساس وبعد
أستلام أول شحنه توثقت علاقتنا
وأصبحت عميلة دائما لشركتنا في
مارسيليا..

قاطعه الحسيني قائلا : ولما كان تعاملك مع السيدة ماري إذا كنت تعلم أن المطعم مطعم السيد ستيف..

لغز جريمة تكساس

صمت قليلا وقال : لا في الأول كنت أظن ماري مالكة المطعم لأنها هي التي كانت متصدره للمشهد دوما هي التي تتفق علي موعد الشحنات واستلامها وتسديد المبلغ لم أعرف إلا حينما جئت زيارة إلي تكساس وطلبت مني ماريا أن

لا أفصح عن نفسي أمام السيد ستيف لأنه
هناك من يلقون الشائعات عليها وتخشي
أن يراني السيد ستيف ويصدق ذلك..

لغز جريمة تكساس

قاطع حديثه علي قائلاً : ولما لا تقدم
نفسك

للسيد ستيف علي أنك صاحب الشركة
التي يستورد منها المطعم السمك؟؟.. إذا
كانت علاقتك بالسيدة ماريا لا يسودها
شوائب مما كنت تخاف؟؟..

صمت غلبرت لبضع ثوان وقال : لم أفكر في ذلك لأن كنت أخذ فلوس كل الشحنات التي ترسل من السيدة ماريا فلم يكن هناك داعي لمقابله السيد ستيف ولم أتي إلي أمريكا سوي مرتين قابلت بهم السيدة ماري ولم أراها ثانياً..

لغز جريمة تكساس

قاطعته وقلت : إذا أنت تصرح بأن علاقتك وجميع مقابلاتك مع السيدة ماريا كانت بغرض العمل فقط.. وماذا عن الجواب الذي وجد في معطف السيد ستيف يحمل توقيعك أليس خطك هذا؟؟..

نظر غلبت للجواب وقال بتلعثم :
اللعة!!.. هذا خطي حقا ، ولكن كيف هذا
أقسم أنني لم أرسل أي شيء من هذا ما
كنت أرسل سوي تيلغرافات بموعد
وصول
شحنات الاسماك فقط!!..

لغز جريمة تكساس

قاطعته علي وقال : سيد غلبت هل لديك
أي دليل علي أن هذا الخطاب ليس
لك؟؟..

تتهد وقال : لا ليس لدي أي دليل الأمر
مريب كيف حدث هذا ومن كتبه
هكذا؟؟.. أقسم أنني لم أري بحياتي السيدة
ماريا سوي مرتين مره أخذتها من
المطعم

لتوصلنا لمكان مخزنهم لتستلم شحنة
السمك والثانية كانت لدفع ثمن الشحنة..

لغز جريمة تكساس

_ قاطعه علي وقال : أسف لذلك سيدي
ولكننا نتعامل مع الأدلة وجميع الأدلة
توحي بالشبهات حولك ولهذا أطلب
منك

ألا تغادر المدينة حتي تنتهي القضية أو
يظهر دليل جديد أنتهي وقتك الآن فلتدخل
السيدة لويزا..

لغز جريمة تكساس

ما إن دخلت السيدة لويزا حتي واطهرت
أعترض شديد علي مجيئها إلي التحقيق
قائلة : لقد قلت جميع ما لدي بخصوص
تلك القضية ما الداعي لمجيئ هنا؟؟..
قلت لها : أهدي سيدتي ستكون أسئلة
مجرد أسئلة لمعرفة مزيد من التفاصيل
والآن أخبريني..لقد كنت تقضين أغلب
اليوم مع السيد ستيف في المطعم هل كان
يفرط في شراب الخمر أو يتناول أحدي
الأدوية المشبوهة؟؟..

لغز جريمة تكساس

تلعثمت السيدة لويزا قليلا وقالت : لا أعلم
ولكنه كان يشرب بكثرة عندما كانت
ماريا تأتي إلي المطعم ربما هي من كان
يعطيه تلك الهلوس..

تنهدة ثم نظرت إليها مبتسمة وقالت :
شكراً لك سيدة لويز والآن هل لديك أي
إضافات؟؟..

لغز جريمة تكساس

نهضت من مقعدها وقالت : لا ليس لدي
وأتمني إلا يتم إدخالني في تلك القضية
مجدداً..

أبتسمت لها وقلت : علي الرحب والسعة
سيدتي..

لغز جريمة تكساس

ما إن أنتهينا من التحقيق وعدنا إلي
فندق

إقامتنا وجلست علي الطاولة وأشعلت
سيجاري وأقول : إذا كان السيد غلبرت
في فرنسا والسيدة لويزا كانت تعمل في
المطعم وكان ستيف في المطعم أيضا
حينها والأخ ماركس كان في سوريا
إذا.. من القاتل؟؟..

لغز جريمة تكساس

نظر لي الحسيني وهو يشعل سيجاره
أيضا قائلاً : هناك أحدهم يكذب.. هناك
تلاعب بينهم القاتل لم يخرج ممن
ذكرتهم..

شاركته نفس الرأي وقلت : لا لن يخرج
القاتل من تلك الأربعة.. ولكن من وكيف
ولماذا هذا ما نريد دليل واحد نتبعه ثم
توضح الصورة..

لغز جريمة تكساس

الفصل الرابع

الشك يؤدي إلي اليقين..

_في صباح اليوم التالي أنتابني صداع
شديد فخرجت أحضر القهوة من أسفل
حتي تفجأت بغرفة مجاورة لنا وكان
بابها

مفتوح وأحدهم يجلس بظهره ويبدو
مستغرقا في رسم لوحة ما..جذبني ذلك
للدخول حتي وجدت أمامي الأخ
ماركس..الذي ما أن رأني حتي أصفر
وجهه وكأنه أصاب بحمي ما..

لغز جريمة تكساس

قلت : لا لا لست أتبعك أهدأ وأكمل ما
كنت تفعل نحن جيران في نفس الفندق لا
أكثر طاب صباحك.. وشئ جميل مع تلك
اللوحة.. وغادرت غرفته..

لغز جريمة تكساس

حتي جاء المساء وذهبت ومعني الحسيني
إلي مطعم ستيف لنلقي نظرة أخيرة هناك
وإذا ما كنا سنحصل علي معلومات
جديدة

جلست علي طاولة وأشعلت سيجاري
بعود ثقاب ورميته ولكنه كان لايزال
مشتعلا لأجده أشعل النيران في الطاولة
التي كنا نجلس بها.. وامت الفوضى في
المعظم لأطفاءها..

لغز جريمة تكساس

وإذا بنا نحمد الحريق حتي فجأة ظهرت
السيدة لويزا من العدم فلم تكن موجودة
حين أتينا ويبدو عليها علامات الرعب
والهلع وكانت ملبسها مهترئة وكأنها
كانت في قبراً ما..

لغز جريمة تكساس

وأخيراً أنطفئ الحريق وصرخت علينا
السيدة لويزا قائلة : إذا ما الأمر لن أسير
في أي مكان إلا وأجدكما.. أليس أنتهي
الأمر في التحقيق هل يتم مراقبتي؟؟..
أبتسمت لها وقلت : ولماذا لا تقولي
نعمل

علي حمايتك وحماية العاملين هنا
سيدتي.. علي أي حال إن كان روأيتنا
ترعجك فلتكون الليلة هي الأخيرة لرؤيتنا

فسنغادر أمس إلي شيكاغوا لقد فقدنا
الأمل في وجود دليل جديد..

لغز جريمة تكساس

قالت بارتياح : حسنا ، وأنا أيضا أرجح
ذلك وجودكما أصبح لا جدوي له..

نظرت إليها وأنا أؤيد كلامها وقلت :
حسنا

نريدك فقط الليلة تحضرين لتوقعي علي
أقوالك قبل أن نسلمها لتحريات شرطة
تكساس قبل أن نغادر.. طاب مساءك

سيدتي..

لغز جريمة تكساس

أخذت علي من يده وأبتعدنا عن المطعم
ثم أوقفني وقال : الآن أخبريني ما الذي
يحدث وماذا غن مغادرتنا إلي
شيكاغو؟؟..

قلت له وأنا أسير بأقصى سرعة : لا
وقت للفهم علي فلدينا زيارة قصيرة
لغرفة جار عزيز لنا بعدها ستفهم كل

شيء..

لغز جريمة تكساس

وبالفعل تسللنا إلى غرفة ماركس
ووجدت ما كنت أريده.. وبعدها بدقائق
أنتظرت أنا وعلي في الظلام حتي أغلق
العمال مطعم ستيف وتسللنا إليه ووجدت
ما كنت أشك به في المطعم أيضا.. بعدها
توجهنا إلى غرفة التحقيق في قسم شرطة
ولاية تكساس ودعونا حضور جميع

المشتبه بهم : ستيف ، السيدة لويزا ،
ماركس ، غلبرت..

لغز جريمة تكساس

الفصل الخامس

بداية فك اللغز..

دخلت أنا و الحسيني إلي طاولة التحقيق

والتي يجلس بها جميع المتهمين في

القضية ومحقق قسم شرطة

تكساس..بدأت في سرد القضية منذ

وصولنا إلى تكساس وقلت : منذ أن جاء
جواب ستيف لنا في شيكاغو وحضورنا
إليه لا أخفي عليكم كنت أظنه هو القاتل
حقاً.. فوجدته رجلاً يدعي بالهلوسة فكيف

لغز جريمة تيكساس

رجل مهلوس يفكر في طلب إستغاثته
لنا.. وذلك حتي رؤيتي للسيدة لويزا التي
أوضحت لي بأن السيدة ماري كانت
زوجة خائنة وكان لديها العديد من الأدلة
علي تلك الخيانة وحينها توجهت شكوكي

إلا أن القاتل هو العشيق غلبرت.. وذادت
أيضا حينما أكد بنفسه أن الجواب يحمل
خطه بالفعل.. ولكن هي كذلك القضايا
الكبرى تتعد وتتعقد ثم يأتي ما يقلب
جميع الموازين..

لغز جريمة تكساس

الفصل السادس

معرفة القاتل..

أرسلت إلي صديق لي في سوريا

وقال لي بأن لا توجد أي هجره

قادمة من أمريكا طوال الفترة الأخيرة

حتى أن لا توجد ملاحه في سوريا من
قبل سلطات الأحتلال..

لغز جريمة تكساس

بدأت شكوكي تحوم حول الأخ
ماركس.. حتى بالصدفة البحتة وجدت ما
أكد تلك الشكوك فمن المفترض أن ندعوه
بالفنان الرسام ماركس.. الذي وظف
موهبته في تقليد خط السيد غلبرت من

تليغرافات شحنات السمك في كتابة
خطابات غرامية لأخته والذي وجدنا في
غرفته خمسة عشر خطاب وكان السادس
عشر وضعه ليلة قتل ماريا في معطف
ستيف.. أما مقتل ماريا فوجدنا أيضا في

لغز جريمة تكساس

غرفة ماركس إعلان وراثه فقد كان يعلم
ماركس بأن ستيف كتب المطعم بأسم
ماري فإن ماتت ماري وشنق ستيف
فسيكون الوريث الوحيد لماري هو
ماركس.. أستغل ماركس الشائعات التي

كانت تروجها السيدة لويزا لخيانة ماري
في تلك الجوابات حتي تكون جريمة
شرف.. ولكنك نسيت شئ يا ماركس
فالفكرة شرقية بحته فالغرب لا يرتكبون
الجرائم علي الخيانه وتلك كانت الثغرة..

لغز جريمة تكساس

بدت ملامح الصدمه والذهول علي
ملامح الجميع في الغرفة وخاصة ماركس
الذي كان يتصبب عرقاً ، ملتزماً
الصمت..

تتهد علي الحسيني وقال : أما عن السيدة
لويزا فكان كشف أمرها مجرد عود ثقاب
مشتعل أخرجها مهرولاً.. من نفق
المخدرات التي كانت توزعها علي جميع
أرجاء ولاية تكساس.. وتضعها لستيف

لغز جريمة تكساس

في شرابه يومياً حتي لا يدري عن فعلتها
شيء حتي وإن تحدث لا يصدقه إحد
بداعي

الهلوسه.. أنتقاماً علي تفضيله ماريا له

كزوجة عنها وحاليا تتحري شرطة
تكساس أمر تفتيش النفق الذي وجد أسفل
المطعم ومطابقة المخدرات مع تحاليل
ستيف أنها نفس المخدر.. كل ذلك أنتقاماً
من ستيف.. يا له من أنتقام سيده لويزا إن
كيدكن عظيم حقا يا امرأة..

لغز جريمة تكساس

تنهدة وقلت : وبذلك خدم أنتقام السيدة
لويزا جشع وحقد الأخ ماركس.. فكلاهما
خدم الآخر دون أن يدري.. لم تكن ماريا

الفارسي امرأة خائنة بل هي ضحية غيرة
السيدة لويزا التي لطخت سمعتها في
حياتها وكانت ضحية جشع وطمع أخيها
الذي أنهى حياتها يريد توريط ضحية
ثانية وهو ستيف.. ولكن المجرم تفوح من
يده رائحة الجريمة مهما تفنن في غسلها
بالأحتيال..

لغز جريمة تكساس

أنهار ستيف بعدما سمع ذلك وقال : أنتي
لويزا!!؟.. لقد كنت أثق بك ثقة عمياء كاد

أن تفقديني عقلي؟؟..

نظرت إليه نظرة جحود وقالت : نعم
فعلت ، وكنت أتمني لو كنت أنا من قتلها
وقتلك لقد فعلت لك كل شئ في مقابل لم
تفعل هي أي شئ وفضلت لاجئة علي
وتزوجتها.. نعم فعلت ذلك..

لغز جريمة تكساس

الفصل السابع والأخير..

حل لغز جريمة تكساس..

ما أن تم إعدام ماركس وسجنة السيدة

لويزا وخروج ستيف للعلاج في إحدى
مستشفيات تكساس حتى وإصدرت
الجرائد عن حل القضية وذاع أسمي أنا
والحسيني في جميع ولايات أمريكا.. قبل
أن نغادر زورنا ستيف في المستشفى وقد
بدا تحسن كبيراً وما أن رأنا حتى أبتسم

لغز جريمة تكساس

وقال : كم أفتخر بكم يا رفاق ، ولكني لن
أسامحكم علي أن شككتوا بي في البداية
ولكن علي أي حال ، كنتم عند حسن

ظني بكم أعزائي..

_أبتسمنا له وصافحناه وقلت له ضاحكا :
لا تقلق عزيزي في الجريمة القادمة ربما
نذهب بك إلي المشنقة..

_ضحك ثلاثتنا وودعنا ستيف وأخذنا
قطار إلي شيكاغو.. لنبدأ تحيلنا في القطار
للقضية..

لغز جريمة تكساس

_وفي قطار العودة إلي شيكاغو قال
علي:

والآن أخبريني بمن كنتي تظنينه القاتل

حقا في البداية.. لأكون صريح لقد كنت
طول الوقت أظنها السيدة لويزا..
_ضحكت وقلت : لقد قلت لك ذلك مسبقا
غيرة السيدة لويزا من ماري تدفعها
لتشويهه سمعتها أو نصب المكائد
لتخرجها من حياة ستيف ولكن لن تصل
إلي قتلها حتي إن وصل الغيرة إلي
درجة
قصوي فما الذي ستستفاده من قتلها فهي

لغز جريمة تكساس

لا تضمن إن ماتت ماري هل سيقدر

ستيف الزواج منها أولاً فلن تورط نفسها
بالقتل وهي لا تضمن الأرباح..ولكن
ستيف هو الذي ستستفيد من غيابه وعدم
وعيه عما يحدث حوله.. ألم تلاحظ ذلك؟؟
هي لم تبدي أي حزن علي سجن ستيف
الذي كان بينه وبين الأعدام أيام..فقط
كان

حديثها ينم عن شعور كبير بالراحة التي
تسكنها..وكان ذلك موضع شك كبير
بالنسبة لي ، وما أكد شكوكي تلك هي

لغز جريمة تكساس

تقارير الشرطة أن التحاليل أثبتت أن
المخدرات المهلوسه كان يتعاطها ستيف
لمدة قبل أن يتعرف علي ماري اأي يرتبط
المخدر بشخص آخر غير ماري اأو
ماركس..وذادت نسبة الهلوسة في الفترة
التي ظهرت بها ماري في حياة ستيف
وهو بكل تأكيد يوضح أنتقام لويزا
بأفراطها في إعطاء ستيف الهلوس في
شرا به كل يوم..

لغز جريمة تكساس

_أبتسم علي وقال : نعم كنت متحيراً في
أمرها أيضا كيف لها أن تلعب دور
المحبة والمخلصة لستيف وهي لم تبدي
أي تعاطف معه في القضية..كانت تريد
أن يخلو لها الجو كي تدير تجارة نفقها
المليئ بالمخدرات في المطعم..يالها من
داهية!!..

_صمت قليلا وقلت : هل شككت حقا في
ماركس يا علي..

لغز جريمة تكساس

صمت وقال : للحقيقة أبدأ ، فكنت لا
أري أي دافع لديه ليقتل شقيقته بالعكس
كنت أراه مستفاد فأخته زوجة أحد أكبر
رجال الأعمال في تيكساس وتمثل حماية
له فما الذي يدفعه لقتلها.. طبعاً ذلك قبل
أن

نكتشف أمر إعلان الوراثة..

لغز جريمة تكساس

ضحكت وقلت : أنا شككت في أمره منذ

أول تحقيق جمعنا به ، بالأخص حينما

قال أنه كان في سوريا وقت الحادث

وكيف ذهب!؟..ذهب بمراكب هجرة هل

سبق ورأيت مراكب هجرة في أمريكا

لكي يذهب إلي سوريا من خلالها..

يا علي بربك ألم تلاحظ كم هو وغد في

كذبه؟؟..الأمر الثاني وهو يوم اختياره

لتنفيذ الجريمة فقد أختار يوم الإثنين اليوم

الذي تعطيه ماريا أجازة لحارس المنزل

لغز جريمة تكساس

ولن يعرف ذلك إلا شخص مقرب جدا
يعرف تحركاتها ويعرف متي ستكون
وحيدته حتي ينفذ خطته..

لغز جريمة تكساس

صمت علي ثم قال : نعم لقد كانت هذه سقطت كبيرة منه حقا..

أبتسمت ثم قلت : نعم حتي فضحته موهبته الفنية الكبيرة إذا.. أقسم لك بأنه حينما رأيته يرسم في الفندق كان يرسم تقليداً مطابقاً للموناليزا.. أتدري ما كان سيفعل كان سيبيعها لأحدي المتاحف إذا خسر العالم موزوراً جليلاً...

ثم ضحكة أنا و علي .. مودعين بذلك مدينة تكساس..

لغز جريمة تكساس

قد لا يحتاج العمل كمحقق قدر هائل من
الموهبة ، ولكنه يحتاج إلى شخص لديه
حسن بصيرة وأكثر حكمة ولا ينخدع
بالمظاهر ولا يصدق كل ما يري
ويسمع..وهي مواصفات يجب أن يتحلي
بها كل مرء دون أن يكون هناك
جريمة..

من مذكرات روزلين اليوسف..

لغز جريمة تكساس

خاتمة

كنا سوياً عزيزي القارئ في مسيرة
للغز من ألغاز محققتنا روزلين في أول
مرة أكتب عن قصص بوليسية أتمني لكم
أعزائي قراءة ممتعة علي أن نلتقي مرة
أخري في لغز جديد دتمم بخير أعزائي..

أنتهت بقلم : شهيد محسن يسين..

